وعوض بالهاء في آخره فلما وجدنا في أول اسم همزة التعويض علمنا أنه محذوف اللام لا محذوف الفاء لأن حمله على ماله نظير أولى من حمله على ما ليس له نظير فدل على أنه مشتق من السمو لا من الوسم .

والوجه الثاني أنك تقول أسميته ولو كان مشتقا من الوسم لوجب أن تقول وسمته فلما لم تقل إلا أسميت دل على أنه من السمو وكان الأصل فيه أسموت إلا أن الواو التي هي اللام لما وقعت رابعة قلبت ياء كما قالوا أعليت وأدعيت والأصل أعلوت وأدعوت إلا أنه لما وقعت الواو رابعة قلبت ياء فكذلك ها هنا .

وإنما وجب أن تقلب الواو ياء رابعة من هذا النحو حملا للماضي على المضارع والمضارع يجب قلب الواو فيه ياء نحو يعلى ويدعى ويسمى والأصل فيه يعلو ويدعو ويسمو وإنما وجب قلبها ياء في المضارع لوقوعها ساكنة